

٩. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا لا اضل له من يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. لا زلنا في هذا - [00:00:00](#)

الشرح المبارك شرح الشيخ البراك. لعقيدة الامير الطحاوي عليه رحمة الله. وصلنا الى الكلام على آآ قول المصلي فيه ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه هذا الباب يتكلم فيه عن مذهب اهل السنة في الاسماء والصفات. قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:20](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على كل المرسلين. قال المصنف والشارح رحمهم الله تعالى وقوله ومن لم ومن لم يتوق النفي ومن لم يتوقع. يتوقع يعني فعل توقع يتوقف ان يترك ويبتعد. توقف شيء يعني جعل بينه - [00:00:40](#)

وبين شيء وقاية. الوقاية الحفظ. يعني حفظ نفسه من النفي والتشبيه. من لم يتوق النفي والتشبيه يعني من لم يحفظ نفسه من البعد عن النفي والتشبيه. زل اي خطأ ولم يصب التنزيه. اصاب يصيبه اصاب عكس اخطائه - [00:01:00](#)

لم يصب التنزيه والتنزيه هو تنزيه الله عز وجل عن النقائص التنزيه من الفعلي نزه ينزه تنزيها بمعنى ابعد الله عن النقص. فالتنزيه نفي النقائص عن الله نفي النقائص عن الله عز وجل. قال قال النار - [00:01:20](#)

في باب الاسماء والصفات الثلاث طوائف. الطائفة الاولى المعطلة نفاة الاسماء والصفات. الجهمية ورأسهم الجهم من صفوان ومن تبعه والمعتزلة ومن وافقهم. والطائفة الثانية المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه يشبه - [00:01:40](#)

يشبهون الله بخلقه. فهما طائفتان متقابلتان على على طرفي النقيض. فالمعطلة يزعمون انه انهم بما فيهم من الصفات يقصدون تنزيه الله عن مشابهة المخلوقات. فظاهر الباطل بصورة بصورة من الحق. فافردتم التمثيل وتجاوزوا الحدود حتى وقعوا في الالحاد والضلال البعيد - [00:02:00](#)

والمشبهة اثبت لله الصفات لكنهم شبهوه بخلقه. ويقول قائلهم له سمع كسمعنا ومصر كما صرنا وافرطوا في الاثبات حتى شبه الله بخلقه. على الصراط المستقيم هناك طائفتان خالفتا اهل السنة في مسألة الاسماء والصفات. الطائفة الاولى انه فاء المعطلة. ما معنى عطل؟ عطل اي عطل. عطل ابطال - [00:02:30](#)

كلها معاني متقاربة فهنا يعطلون الصفات بمعنى انهم يقولون ان الله عز وجل سميع بلا سمع بصير بلا بصر. ينفون صفاتهم الجهمية معتزلة على فروق بينهما فالجهمية اشد غلوا في التعطيل. نعم هذا على وجه الاجمال. ثم بعد ذلك يقابلهم المشبهة - [00:03:00](#)

الذين بالغوا في الاثبات. فقالوا ان الله عز وجل له صفات تشبه المخلوقين. تشبه المخلوقين فيشبهون الخالق بالمخلوق سواء كان في الصفات الذاتية ها الصفات الذاتية التي آآ يتصف الله عز وجل بها كاليد والقدم والعين ونحو ذلك - [00:03:20](#)

او صفات المعنوية آآ كالرحمة والمحبة والرضا وغير ذلك يشدون الخالق بالمخلوق. طيب المعطل في الحقيقة هو مشبه في الحقيقة هو معطل. يعني كل معطل مشبه وكل مشبه معطل. كل معطل مشبه. لماذا كل معطل مشبه؟ اشكره. لماذا كل معطل مشبه؟ لان -

[00:03:40](#)

اشبه اولاً المعطل هذا الذي قال انه لا يمكن ان الله عز وجل يكون له يد. لانه لو كان له يد لازم ان تكون ان تكون هذه اليد كايدينا والان جاء التشبيه في ذهني اولاً. جاء التشبيه في ذهنه اولاً ثم اضطر بعد ذلك ان يعطل. واضح المدى المعطل مشبه شبه ثم -

00:04:00

وكذلك المشبه معطل. لماذا المشبه معطل؟ لانه عطل الصفة الحققة لله عز وجل. عندما قال الله له يد ولكن يده كيان المخلوق. هل هذا

المعطل اثبت صفة اليد التي ارادها الله؟ هذا المشبه عفوا - 00:04:20

اما تصريف اليد التي اثبتها الله التي ارادها الله؟ لا. اذا هو عطل الصفة الاصلية. عطل الصفة التي ارادها الله. فلذلك قال ابن القيم كل مشبه معطل وكل معطل مشبه. ومذهب اهل السنة بين هؤلاء واولئك انهم يثبتون لله عز وجل اسمائه وصفاته التي ذكرها الله عز

وجل عن نفسه - 00:04:40

ولا يشبهون بها احدا من خلقه لا يشبهون بخلقه ولا يعطون اسمائه وصفاته. وسبق قبل ذلك ان قلنا ان الله عز وجل عندما قال ان له يد لا يلزم من هذا ان تكون يده كايدينا. فايدي المخلوق المخلوقات التي خلقها الله عز وجل تتفاوت. يد الانسان ليست كيد

الحيوان يد الحيوان ليست كيد الحشرات - 00:05:00

وغير ذلك. فاذا كان هناك تفاوتاً عظيماً بين المخلوقات في ايديهم مثلاً. فمن باب اولى ان يكون هذا التفاوت بين الخالق سبحانه وتعالى وبين المخلوق ولله المثل الاعلى فلا يصح آآ ان يقال ان الله عز وجل عندما ثبت هذه الصفات يلزم من هذا يلزم من هذا ان -

00:05:20

بالمخلوقين فان هذا باطن لانه لا يمكن ان يشبه الله عز وجل بالمخلوقين لانه لم تره عين ولم يصف نفسه سبحانه وتعالى يصف ذاته ولم يصف كيفية صفاته للعباد. ولم يرى احد مثله. فكيف تعرف صفة صفاته سبحانه وتعالى او كيفية صفاته سبحانه وتعالى -

00:05:40

انا قال والطائفة الثالثة هم اهل الصراط المستقيم قال والطريقة الثالثة اهل الصراط المستقيم. اهل السنة والجماعة. الذين امنوا بكل ما اخبر الله به عن نفسه. واخبر به عنه رسوله صلى الله - 00:06:00

عليه وسلم فهم يصفون بما وصف به نفسه او وصف به رسوله صلى ووصفه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تفكير فمذهبهم بريء من التحريف والتعطيل - 00:06:20

والتكييف والتنفيذ. اذا اردنا ان نفرق بين التكييف والتمثيل فنقول التمثيل هو ذكر الصفة مقيدة بمماثل. اما التكييف هو تشبيه الصفة بدون مماثل تمثيل تشبيه الصفة المقيدة بمماثل. يعني يقول يد الله كيده. هذا تمثيل. التكييف ان يقول ان اعرف كيفية يد الله.

ان اعرف - 00:06:40

كيفية اليد ولكنه لا يذكر ممثلاً. لا يذكر ممثلاً. يجعل لها كيفية في ذهنه ولكنها يشبهه مثلاً باليد بيد الانسان غير ذلك من المخلوقات تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً. فالتمثيل ذكر صفة مقيدة بمماثل اما التكييف تشبيه الصفة غير مقيدة بمماثل. تشبيه الخالق

بالمخلوق بدون - 00:07:00

بمثال قال ولهذا قال نعيم ابن حماد رضي الله عنه ذلك الاثر الجليل. من شبه من شبه الله بخلقه كفر. ومن جحد ما وصف الله به نفسه كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله ولا رسوله - 00:07:20

وليس اثبات الصفات من التشبيه في شيء. والاثبات الصفات هو التوحيد. وقوله ومن لم يتوق ان ويحذر النفي اي نفي الاسماء والصفات وهو التعطيل. والتشبيه من لم يجتنب ويحذر هذين المذهبين - 00:07:40

زلة قدمه عن الصراط المستقيم. ولم يصب ولم يصب التنزيه. فالمعطلة زعيم انه ينزهون الله وما نزه الله بل تنقصوهم على اعظم تنقص. والمشبهة تنقص عكس التنزيه. نعم التنقص تنقصه عكس نزهه. نعم. والمشبهة الذين قالوا ان الله له سمع كسمعنا. هؤلاء -

00:08:00

وان كان مذهبهم باطلاً فانهم خير من المعطلة. النفاة. ولهذا قال بعض اهل العلم ان المعطلة يعبد عدماً والمشبهة يعبد صنماً. ان

المعطل يعبد عدما. والمشبّه يعبد صنما. والموحد يعبد يعبد الها واحدا - 00:08:30

يعبد الها واحدا صمدا. المعطل يعبد عدما. يعني يعبد شيئا ليس موجودا. لانه عندما يقول الله سميع بلا سمع. بصير بلا بصر. كما يقول ان شاعرة الله ليس فوق العالم ولا اسفله ولا يمين ولا شمال ولا داخل عالم ولا خارجه. فهم اباء هؤلاء يعبدون عدما. والعدم ليس له وصف افضل من هذا الوصف. الذي الذي ذكره عن الله - 00:08:50

عز وجل. نعم فالمعطل يعبد عددا. والمشبّه يعبد ماذا؟ يعبد صنما. لانه عندما قال ان الله عز وجل يده كايدينا. ها؟ وله عين كعيننا او غيره لذلك فهذا فيه فيه آآ تجذيم التجسيم لله عز وجل وتشبيهه بالاجسام المخلوقة وهذا كانه - 00:09:10

يعبد صنما قال لان ننفي الاسماء والصفات يستلزم نفي الذات فكله مبطلون لكن الذي يعبد موجود اعقل من الذي يعبد معلوما. نفي الاسماء والصفات يستلزم نفي الذات. لماذا؟ لانه لا يتصور لا يتصور في الواقع وجود ذات مجرد - 00:09:30

عن الاسماء والصفات لا يمكن وجود ذات ليس لها اسم هل يمكن ان يقال واحد تسأله ما اسمك؟ يقول لي ليس الاسم. كل ذات موجودة لابد ان يكون لها اسم حتى - 00:09:50

الجمادات حتى من الحيوانات. لابد ان يكون ان يكون هناك علم قائم عليه. وكذلك لابد ان يكون له وصف. فاذا قلت لك صف هذا الشيء لابد ان تصفه اما واما بحجم واما بطول واما بقصر او غير ذلك من الصفات. ولله المثل الاعلى. اذا كل موجود لابد ان يكون له اثم وصفة. الذي ليس - 00:10:00

لا غصن ولا صفة ولا عدم. الذي ليس له سمن ولا صفة ولا عدم فلذلك الوجود. الوجود صفة الوجود لله عز وجل. وهذه صفة لا ينكرها المعطلة. المعطلة لا يمكن صفة الوجود. لو انكروها لكانوا ملاحدة كفار. فاذا اثبتوا لله عز وجل صفة الوجود اثبتوا له ذاتا موجودة. فلزام ان يثبتوا - 00:10:20

هو ماذا؟ اسماء وصفات. لزم ان يثبتوا له اسماء وصفات. هذا معنى قوله هذا معنى قوله هنا. لان نفي الاسماء والصفات يستلزم نفي الذات قال فكلهم مبطلون. لكن الذي يعبد موجودا اعقل من الذي يعبد معبودا. الذي يعبد موجودا يقصد المشبهة. اعقل - 00:10:40

اقرب الى العقل من الذي يعبد؟ معدوما. نعم. ان كان يشبه هذا الموجود بالمخلوقين لكنه اعقل. وقد يكون اقرب الى الصواب من الذي يعبد معدوما. لكن دوما قولهما كفر قال وقوله فان فان ربنا جل وعلا موصوف بالصفات الوجدانية - 00:11:00

ملعونة بنعوت الفردانية ليس في معناه احد من البرية. المصنف رحمه الله يتحرى السجع والشئيين تتبعه واهتم به يعني هو يهتم بتتبع السجع يتحراه. قال لانه يروق للسامع راق يروق - 00:11:20

يروق للسامع يعني يناسب السامع يعني يطربه السبع قال لانه يروق للسامع فهو من جنس الشعر من نوع الشعر قال قال فان ربنا جل وعلا موصوف بصفات الوجدانية. هذه الكلمات فيها تنوع في التعبير وتحسينات - 00:11:40

وتحسينات لفظية مترادفة تقريبا. والوجدانية نسبة للواحد بزيادة النون. يسمون هذا مصدر من المصادر الصناعية يعني يقول هذه التعبيرات او هذه الكلمات فيها تنوع في التعبير وتحسينات مترادفة تقريبا. هذا من عطف ماذا؟ من عطف المترادفات. فان قوله فان ربنا جل وعلا موصوف - 00:12:00

بصفتي الوجدانية ملعوت. الوصف والنعوت. الصحيح انه لا فرق بينهما بعض اهل اللغة. فرقوا بين الوصف والتعل. ها؟ ذكر هذا صاحب الطحاوية في الشرح. اه ولكن هنا فرق بين الوصف والنحت المعنيان متقاربان جدا. منعوت بنعوت الفردانية والوجدانية والفردانية. كلاهما معنى الواحد الواحد الفرد. نعم. ليس في معنى - 00:12:20

له احد من البرية يعني لا يشبهه احد من الخلق. البرية الخلق. قال وقوله قال وقوله منعوت بمعوت الفردانية نسبة الفرض ليست بمعناه احد من البرية. ليس له مثل من خلقه. فالجمل فالجمل الثلاث مبلولها واحد. مدلولها - 00:12:40

قولوا هاي معناها معناها واحدة. الجمل الثلاث معناها واحد. وتتضمن الامرين اثبات اثبات انه الواحد. ونفي الشرك والمتين عنه سبحانه. نفي الشريف والوكيل عنه سبحانه وتعالى. فهو الواحد الذي لا نظير له. قل هو الله احد. الله الصمد - 00:13:00

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فالاحد هو الذي لا نظير ولا مثيل له والصمد هو الذي تصمد اليه الخلائق في قضاء الحوائج هذا

معنى ومعنى اخر ذكره السلف. الصمد هو الذي لا جوف له الذي لا يأكل ولا يشرب. ومعنى ثالث ذكره الصمد السيد. هذه المعاني

الثلاث - 00:13:20

اسمه سبحانه وتعالى الصمد. فاسمه الصمد من الاسماء والصفات الجامعة. لسائر الاسماء والصفات. يعني اسماء الله عز وجل منها ما هو اسم يكون جامعا لغيره من الاسماء والصفات الكاملة. منهم ماذا؟ الصمد ومنهم ماذا ايضا؟ الله. الله لفظ الجلالة. ومنه ماذا ايضا؟ القيوم. نعم. ومنه المجيد - 00:13:40

ان المجد هو السعي. المجد هو السعة والعظمة فهذا يستلزم باقي الاسماء والصفات. فالصبر من اسماء الله الجامعة. قال واسم واحد ثابت لله تعالى في القرآن كما قال سبحانه وتعالى وما من اله الا الله الواحد القهار. وهو الاحد قل هو الله - 00:14:00

الله الاحد قل هو الله احد. نعم. وقوله وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا لا تحويهم ولا تحويه الجهات ست كسائر مبتدعات. المبتدعات. المبتدعات قال تعالى عن الحدود والغايات. الحدود جمع حد. نشرح الالفاظ ثم نتكلم على كلام الشارع والغايات. جمع الغاية. قوله تعالى - 00:14:20

الحدود والغايات هي ان الحدود التي يعرف حقيقتها البشر. الحدود التي يعرف حقيقتها البشر. والغايات التي يعرف حقيقتها البشر. الغاية هي اية مثل الحد. هل معنى هذا ان الله عز وجل في كل مكان يعني؟ نعم ليس محدودا ليس منفصلا عن خلقه. لا السلف يثبتون الحد لله عز وجل - 00:14:50

يثبتون الحد لله تعالى. قال آ عبد الله بن المبارك عندما سئل عن الاستواء. قال الله عز وجل مستو على عرشه بائن من خلقه فقيل له بحد؟ قال نعم بحد. وكذلك اثبت الحد سفيان الثوري والامام احمد وغير واحد من السلف. الحد الذي يثبت السلف غير الحد الذي ينفية الطحال - 00:15:10

هنا. الطحاوي ينفي الحد الذي يعرفه البشر. الذي يعرف البشر قدره. يعرف البشر كيفيته. اما الحد الذي يثبت السلف هو حد لا يعرف قدره الا الله عز وجل. ولذلك قال الدريمي في ردي على بشر المريسي ها آ في كتابه آ في الرد على بشر المريسي. قال -

00:15:30

ان الله عز وجل له حد ولا يعلم حقيقة حده الا هو. نعم لماذا السلف اضطروا الى اثبات هذه اللفظة؟ لفظه الحد. معناها في الكتاب ولا في السنة. لم تأتي في الكتاب ولا في السنة. اضطروا الى اثبات هذا في مقام المناظرة. ولعلي ذكرت لكم قبل ذلك ان اهل العلم يفرقون بين مقامين في باب - 00:15:50

الاعتقاد. المقام الاول هو باب اظهار الاعتقاد فاذا قيل لك ماذا تعتقد في علو الله تعالى تقول الله عز وجل مستو على عرشه وتعالى. خلاص عالي المستوى اللي على عرشه. اما في مقام المناظرة لك ان تزيد عبارات لم تأتي في الكتاب والسنة. وهذه العبارات صحيحة. هي لوازم صحيحة من لوازم الاستواء - 00:16:10

اذا كان مستويا على العرش يلزم من هذا ان يكون بائنا من خلقه. بائن يعني منفصل. فهذا فيه رد مثلا على من؟ على الحلولية. على الحلولية. الذين يقولون في كل مكان وتقول بحد كهذا رد تأكيد اخر على الحلولية. نعم؟ فالسلف يفرقون بين مقام المناظرة. المقام الاول هو مقام اظهار الاعتقاد - 00:16:30

هذا لا يزداد فيه على ما ورد في الكتاب والسنة. اما مقام المناظرة لمقام البيان والتوضيح هذا لا بأس فيه من زيادة لوازم صحيحة. لم تأتي لعبا في الكتاب والسنة - 00:16:50

ولكنها لوازم صحيحة. فانا اذا قلنا ان الله عز وجل لا حد له معنى ذلك انه في كل مكان. صحيح؟ هذا لازم باطل. فلازم الصحيح ان نقول ان الله عز وجل مستو على عرشه بائن من خلقه. له حد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. لا يعلم هذا الحد الا الله سبحانه وتعالى. اما الحد المنفي هنا فالمقصود به ماذا - 00:17:00

معرفة معرفة الكيفية معرفة هذا الحد. تعال عن الحدود التي يدركها البشر. البشر لا يدركون هذه الحدود. هو له حد لا يدركه الا هو سبحانه وتعالى. اما الاركان فهي جمع ركن والمقصود بالاركان ماذا؟ الاعضاء. الاركان هي الاعضاء. او يسمونها الجوارح - 00:17:20

اركان الاعضاء الاركان والاعضاء نفس المعنى. قوله الاركان والاعضاء نفس المعنى. نعم. والاعضاء سميت اعضاء لماذا؟ لانها اجزاء العضو جزء من الانسان. كقوله تعالى ها الذين جعلوا القرآن عضين. عضين يعني ايه اجزاء؟ يؤمنون ببعضه ويكفرون ببعضه. فالعضو هو الجزء. فالله عز وجل - [00:17:40](#)

تعال عن الاجزاء لانه معنى ذلك انه سبحانه وتعالى لو قلنا ان له اعضاء معنى ذلك انه يمكن ان يستغني العضو من هذه الاعضاء او معنى ذلك انه محتاج الى هذه - [00:18:00](#)

الاعضاء والادوات الادوات جمع اداة والاداة هي ما ينتفع بها القلم اداة تكتب به الملعقة اداة تأكل بها؟ نعم فالادوات هذه هي لازم اللوازم الجوارح والاعضاء والاركان. لو قلت ان له اركان او اعضاء او جوارح لازم ان تكون هذه الاعضاء ادوات ينتفع بها. والله عز وجل متعال عن - [00:18:10](#)

ان ينتفع بشيء او ان يحتاج الى شيء قال لتحويل جهات الست كسائر المبتدعات يقصد بالجهات الست الجهة التي امام وخلف ويمين يمين وشمال وفوق وتحت. تحوي. تحويه اي تحيط به. يعني لا يحيط به مخلوق من مخلوقاته. نعم؟ هذه العبارة يفسرها - [00:18:30](#)

العقيدة من المطرودية يقولون هذا دليل ان الطحاوي يفسرون بماذا؟ بان الله في كل مكان. يفسرون هذه العبارة بان الله في كل مكان. طبعا الطحاوي لا يقصد هذا انما يقصد لا تحويل جهات الست باقي العبارة يوضح هذا. ولا كسائر المبتدعات. كباقي المخلوقات. المخلوقات تحويلها الجهات الستة. نعم؟ المخلوقات - [00:18:50](#)

تحويلها الجهات الست. والجهات الست بالنسبة للمخلوقات هي نسبية مطلقة. سؤال الجهات الست. بالنسبة للمخلوقات نسبية او مطلقة نسبية. نسبيا. يعني مثلا صحيح. يعني مثلا الكرسي على يميني. نعم. لو كان هناك شخص يجلس بعد الكرسي. بالنسبة له هذا الكرسي على شماله. شماله. فاذا - [00:19:10](#)

الست نسبية. فالله عز وجل منزله عن المكان النسبي. لان الله عز وجل مكانه مطلق. نعم نقول لماذا لا تحويل الجهات الست؟ لانه سبحانه خالق المكان فكيف يحويه المكان؟ هو خالق المكان فكيف يحويه المكان؟ فلذلك ثبت لله عز وجل مكانا مطلقا مكانا ماذا؟ مطلقا وواجهة العلو. وهذا - [00:19:30](#)

العلو ليس علوا نسبيا انما هو علوا مطلقا. فان العلو الذي هو عند البشر. الجهات الست الان يدخل فيها ماذا؟ العلو. فيقولون انظر هو يكفي العلو. لانه قال لا تحويل - [00:19:50](#)

في العلوم. هذا باطل. هو ينفي العلو النسبي لله عز وجل. اما العلو المطلق فهو ثابت. لان العلو النسبي ممكن شخص فوق سطح البيت هو عالم بالنسبة لمن في البيت وشخص في الطائرة هو عالم بالنسبة لمن؟ على سطح البيت. وشخص في الفضاء وعالم بالنسبة لمن في الطائرة وهكذا. اذا علو المخلوقات بالنسبة لبعضها وعلو - [00:20:00](#)

علو نسبي اما العلو الذي يثبت لله تعالى هو علو مطلق. نعم والدليل على هذا قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطوية بيدة فاذا كان كل هذا القرد المخلوق بكل جهاته. يكون في قبضة الله تعالى يوم القيامة في يده كما هو نص الاية. فمعنى هذا - [00:20:20](#)

ان الله عز وجل علوه على كل هذه المخلوقات علو مطلق لا شيء اعلى منه سبحانه وتعالى. وهذا يدل على احاطته بهذه المخلوقات. فاحاطته سبحانه وتعالى هي حسية واحاطة معنوية احاطة حسية. بمعنى انه محيط بها ليس معناه انه اسفلها. كما قال ابن القيم كما قال شيخ الاسلام في - [00:20:40](#)

العرشية له رسالة آآ اسمها الرسالة العرشية في مجموع الفتاوى. يقول احاطته سبحانه وتعالى احاطة حقيقية ليس احاطة معنوية فقط احاطة علم. عندما نقول من اسمائه تعالى فهي احاطته احاطة ماذا؟ حسية ومعنوية معنوية بمعنى؟ بمعنى ماذا المعنوية؟ العلم باحوال العباد - [00:21:00](#)

واحاطة حسية بمعنى انه اذا شاء ان يحيط بالعباد احاط بهم. كما تقول الخردلة او حبة القمح تحت يد يدك اعلى منها. نعم ولا يمنع

ان يقال لك محيط بها اذا اردت ان تقبضها قبضتها. ولذلك هو محيط سبحانه وتعالى بالمخلوقات لانه اكبر كل شيء. اكبر من كل شيء. سبحانه وتعالى - [00:21:20](#)

العبارات مما انتقلت على الامام الطحاوي في هذه العقيدة. احنا شرحنا الان معنى العبارات. لكن هذه العبارات ممن انتقلت عن الامام الطحاوي في هذه العقيدة انتقد عليه ابن ابي العز وسينتقد عليه الشيخ هنا - [00:21:40](#)

هذه العبارات فيها ماذا؟ فيها نفي مفصل فيها نفي مفصل وطريقة السلف هي في الصفات هي النفي المجمل هي الاثبات المفصل والنفي المجمل من انما ننفي نقول ليس كمثله شيء. نعم لا نقول ان الله عز وجل ليس مثل الانسان. وليس مثل الملائكة وليس مثل الحيوان اعزه الله - [00:21:50](#)

اعزكم الله تعالى الله عن ذلك وليس هذا النفي المفصل هذا لم يكن طريقة السلف انما ولا طريقة الكتاب والسنة. طريقة الكتاب والسنة هي الاثبات المفصل والنفي المجمل. قال تعالى ليس كمثله شيء. هذا نفي مم مجمل. ثم اثبات مفصل وهو السميع البصير. هذا اثبات مفصل - [00:22:10](#)

الاسماء والصفات. فالان المصنف آآ جرى على طريقة بعض المتكلمين في النفي المفصل وهذا غير صحيح. هذا غير صحيح. خاصة ان النفي افصل قد ينفي اشياء لم ينفيها الله عز وجل. فيستدل اهل البدع على اهل السنة بلوازم هذا النفي. يستدل اهل البدعة على اهل السنة بلوازم - [00:22:30](#)

يعني مثال هذا عندما ينفي اهل السنة ان الله عز وجل تعالى عن الاعضاء والاركان والادوات. ويأتي اهل الثلث بتقول ان لله يد. يقولون انتم قلت ان الله تعالى عن الاعضاء. فكيف تثبتون يدك؟ اليد هذه عضو. اليد هذه عضو. نقول لهم لا. نحن نسميها يد ولكن لا نقول انها عضو. الله عز وجل اخبر ان له يد - [00:22:51](#)

ولكن لم يسمي هذه اليد عضوا. نعم فنسمي يدا ولا نسميها عضوا ولا نسميها جارحة. لان الجارحة هي ما يكتسب بها الجارحة اليد جارحة والقدم جارحة. لان الانسان يعمل بها يكسب بها الجرح والكسب. والله منزّه عن الكذب. فنسميها يد كما سماها الله. ونسميها قدم - [00:23:11](#)

كما سماها الله عز وجل ونسميها عين ولا نسميها عضو او جارحة او اداة. نعم ولا تثبت ولا ننسى. يعني لا تثبت العضو ولا ننشيه. نسكت عن هذا كما انه لا يجوز - [00:23:31](#)

يجوز لنا ان تثبت لله عز وجل اسماء او صفات بدون دليل كذلك لا يجوز ان ننفي ما كان محتملا لان المنفي نوعان المنفي عن الله عز وجل نوعان. نقص اللحظ فهذا يلفى. نقص اللحظ فهذا ينفي حتى ان لم يأتي نص بنفيه. نقص بعض فهذا ماذا؟ ينفي حتى ان لم - [00:23:41](#)

ونفي لالفاظ محتملة هذه الالفاظ المحتملة. فيها معنى صحيح ومعنى باطل. مثلا كنفي الجهة تعال عن الجهاد. شيخ الاسلام يقول لا يصح ان نقول ان الله ليس في جهة ولا يصح ان نقول ان الله في جهة. لان الشرع لم يتكلم بهذا. لانك لو قلت ان الله ليس في جهة - [00:24:01](#)

قد يكون قصدي المتكلم ليس في جهة يعني ليس في العلوم. لان العلوم جهة. فان يكون معنى باطل. وقد يكون قصد المتكلم في نفي الجهة قصدا صحيحا قد يقول قوله ان الله ليس في جهة يعني لا يحيط به شيء. فيكون هذا نفيا صحيحا. واضح؟ فان النفي الجهة قد يحتمل معنى الباطن وقد يحتمل معنى - [00:24:21](#)

فلذلك لا ننفيه ولا نثبتته. لا ننفيه ولا نثبتته. انما نثبت المعنى الصحيح الذي لا نقص فيه. وهو انه سبحانه وتعالى عالم على خلقه دائن من خلقه. نعم هذا هو الذي الذي يثبت. نعم. اذا هذه العبارات هي فيها خلاصة الكلام ان فيها نفي تفصيلي والنفي التفصيلي هو ليس - [00:24:41](#)

طريقة القرآن والسنة انما طريقة القرآن والسنة ماذا؟ النفي الاجمالي. نقرأ كلامه في هذا. قال كلمة تعالى قال رحمه الله كلمة تعالى تفيد التنزيه. وجاءت في القرآن وفي مواضع سبحانه وتعالى. وتعالى الله عما يشركون - [00:25:01](#)

وهي من جنس سبحانه وتبارك فكلمها الفاظ تفيد التنزيه. لان تعالى سبحان التسبيح هو الابعاد في اللغة السبح والابعاد يقول سباً السباحة سبح في النهر لانه ابتعد عن الشاطئ. يعني مادة السين والباء والحاء تدل على الابعاد تدل على الابعاد - [00:25:21](#) تسبيح وابعاد لله عز وجل عن النقص. ابعاد لله تعالى عن النقص. وتعالى اي تنزه عن كل نقص. تعالى سبحانه وتعالى من العلو. تنزه عن كل نقص. وكذلك تبارك لا تبارك اي تعالى عن النقص وكثرت بركته وخيره سبحانه وتعالى. كل هذه الفاظ تفيد التنزيه. قال -

[00:25:41](#)

قال رحمه الله تعالى تنزه وتقدس وهذه الالفاظ التي استعملها الامام الطحاوي عفا الله عنا وعنهم لم ترد في كتاب ولا في سنة. وليس في شيء من النصوص هذا النوع من النفي. فليته لم ياتي بهذه العبارات التي هي من جنس عبارات - [00:26:01](#) اهل البدع فانهم يأتون بالفاظ محدثة ومجملة. والقاعدة في الالفاظ المحدثة المجملة التوقف عن الحكم عن على قائلها او عليها الا بعد الانفصال. الاستفصال. الحكم على قائلها او عليها. لو قال احد ان الله في جهة - [00:26:21](#) لا تقل انه مبتدع. لا نحكم عليه بالبدعة. لا نسأله اولا ماذا تقصد بالجهد؟ قال اقصد بالجهة جهة العلو. نقول كلامك صحيح. ولكن لا تقول هذا اللفظ مرة اخرى لان هذا اللفظ - [00:26:41](#)

لم يرد في الكتاب والسنة هو لفظ مهم. لو قال الاقصد بالجهة ان الله داخل السماء والسماء تحيط بابه؟ نقول له انت مبتدع وقولك باطل. بل قد يكون كفرا. هو كفر في الحقيقة - [00:26:51](#)

نعم قال او عليه او على هذه الالفاظ ليحكم على قائلها او عليه الا بعد الاستفصال. الاستفسار يعني طلب التفصيل يعني. طلب التفصيل من صاحبها ماذا تقصد في هذا اللفظ. نعم. قال فان اراد فان اراد منها حقا قبلنا ما اراد. وان اراد باطنا رددنا الباطل -

[00:27:01](#)

وان اراد حقا وباطلا وقفنا وقفنا اللفظ وقبلنا الحق ورددنا الباطل. هذا واضح. طيب قال وهذا الموقف هو موقفنا اللفظي ان الغينا اللفظ قلنا له لا تنطق بهذا اللفظ مرة اخرى ولكن نقبل منك المعنى الصحيح ونرد المعنى الواضح. وقفنا اللفظ وقلنا هذا -

[00:27:21](#)

لا يجوز ان تقوله لماذا؟ لانه يحتمل معنى باطل ومعنى صحيح. قال وهذا الموقف هو موقف العدل والانصاف. فان الموافقة على مثل ذلك تؤدي الى الوقوع في الباطل وموافقة المبطّل. الموافقة على مثل هذه الالفاظ المجملة. نعم. المهم - [00:27:41](#) والمبادرة بالرد تؤدي الى رد الحق. المبادرة بالرد اي دفع اللفظ. يعني لو دفعت اللفظ تماما ستدفع الحق الذي ولو قبلتها تماما ستقبل الباطل الذي فيه. فالصحيح هو ماذا؟ الاستفصال. نعم. لان المتكلم بذلك قد يريد حقا - [00:28:01](#) فكانت الموقف بالتوقف. في التوقف والاستفصال مخرج من التورط برد الحق. تورط في الامر اي دخل في مشكلة التورط هو الدخول في مشكلة. يعني انت لو قبلت الله مطلقا ستدخل في المشكلة. لو رددت مطلقا ستدخل في مشكلة. فالصحيح -

[00:28:21](#)

تستفسر تطلب التفصيل من القائل ماذا تقصد بهذا اللفظ؟ او الموافقة على الباطل هذه قاعدة مقررة معروفة وهي منهج من مناهج الجدل والمناظرة. مناهج الجدل والمناظرة. حتى في الامور العملية ليس في العقائد فقط. هذه قاعدة عامة في الامور حتى في امور الفقه يعني - [00:28:41](#)

حتى في مول الفقه. ها فيأتي مثلا واحد مثلا اعطيك مثال في امور الفقه السريع هكذا. واحد مثلا يريد ان يثبت ان المني نجس. حسنا فيقول لك كل فاضلات المخلوقات نجسة. تسلم معي بهذا؟ فلو قلت له اسلم معك بهذا سيقول اذا عليك ان تسلم الملايين ان

المنية نجس لانها فضلا من - [00:29:01](#)

المخلوق. فانت القاعدة البداية مجبنة. لا ليس كل الفضلات المخلوقات نجس بعضها نجس بعضها. طاهر مثلا مأكول اللحم فضله طاهرة. فلا يجوز ان تسلم بالقاعدة التي يقولها المخالف في مقام المناظرة. الا اذا تأكدت انها ليس عليها ماذا؟ ليس فيها تفصيل. لو كان فيها تفصيل لابد ان تستفصلها - [00:29:21](#)

لابد ان تستفصله هذه القاعدة في الجدل في امور العقائد وامور الفقه قال ونأتي لهذه الكلمات تعالى عن الحدود هذا لفظ مجمل والحمد يطلق ويراد به تحديد ماهية مسل الحد عند الحد له مع ان لفظ مجمل يعني له معاني كثيرة - [00:29:41](#)
المجمل العكسي المبين الذي يحتمل اكثر من معنى. الحد يطلق ويعرض به الماهية. اقول لك ما حد التعريف يعني. الماهية يعني التعريف. اقول لك ما حد الكتاب؟ تقول لي الكتاب - [00:30:01](#)

شيء يتكون من اوراق وغلاف ويكتب فيه هذا كتاب مثلاً هذا حد يربيه عند المناطق ماذا؟ الماهية حقيقة الشيء. نعم. قال اي التعريف الذي يتضمن تحديد الشيء وماهيته. فان اريد هذا فهو ممتنع. اذ لا سبيل الى تحديد الرب - [00:30:11](#)
الا وذكر حقيقته. فتعال عن عن يحده الحاد. الحادون. لان الله قال ولا يحيطون به علماً. الله عز وجل لا يحيط احد به علماً لا يستطيع احد ان يحده بحد ان ان يعرف حقيقته ان يعرف حقيقته. قال وان يصلوا الى معرفتكم وحقيقته - [00:30:31](#)
قال شيخ الاسلام اهل العقول هم اعجزوا عن ان يحدوا او يقيفوه منهم ان يحدوا ان يحدوا الروح او اهل العقول يعني العقلاء اذكى الناس. اذكى البشر هم اعجز من ان يحدوه او يقيفوه. اعجز منهم منهم - [00:30:51](#)

فدي متعلقة باعجز. يعني اعجز منهم. هذا اعجز اسم تفضيل. ومنهم اعجز منهم. اعجز منهم عن ان يحدوا الروح. يعني اعجزهم عن تعريف الروح. ها عن تعريف الله عز وجل اعظم عجزاً من عجزه عن تعريف الروح. هم لا يستطيعون ان يحدوا الروح والروح مخلوقة. لا يستطيعون ان يعرفوا الروح حتى لان - [00:31:11](#)
استطاع العلم ان يعرف الروح ولن يستطيع لان الله عز وجل قال يسألونك عن الروح. قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلاً. فكيف يحدون الخالق سبحانه وتعالى؟ نعم كيف - [00:31:31](#)

كيف يعرفون حده سبحانه وتعالى قال فهذا المعنى حق تعالى الله ان يدرك احد عن ان يدرك احد حقيقة ذاته او حقيقة صفاته. اذا نفى الحد بهذا المعنى الصحيح كما ذكرت انه يقصد بنفي الحد نفى ماذا؟ نفى الكيفية. معرفة الحقيقة او الكيفية - [00:31:41](#)

اذ قال وبأتي لفظ الحد ويراد به انه سبحانه وتعالى ليس سارياً في العالم حالاً في المخلوقات بل هو فوق سماواته وهذا المعنى جاء عن الامام ابن مبارك لما قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن - [00:32:01](#)
خلقه قيل بحد قال بحد. اذا نادى اللفظ نفية صحيح ام نفية باطل؟ نفية نقول نفية لا في لحد لا في الحد بهذا المعنى. انا اقصد نفى الحد بهذا المعنى الاخير؟ باطل. باطل. اثبات الحد بهذا - [00:32:21](#)

غير صحيح ان الله عز ليس سارياً في العالم. ما معنى ليس سارياً؟ منتشر. منتشرة. صار انتشر ليس منتشرة ليس في كل مكان. نعم فاذا اذا من نفى الحد بمعنى انه ينفي ان الله مستو على عرشه ويريد ان يقول ان الله في كل مكان هذا نفى باطل هنا. هذا نفى نفى باطل. لانه نفى معنى صحيحاً - [00:32:40](#)

طيب قال وكذلك قوله والغايات وقوله والغايات تطلق ويراد بها النهاية وتطلق ويراد بها المقصود من الفعل اي الحكمة منه. فاذا اريد ان الله تعالى منزّه عن ان تكون له حكم بافعاله. فهذا - [00:33:00](#)

هذا مذهب الاشاعرة الذين ينفون الحكم. لغة التعليل. لان الله له الحكمة البالغة في خلقه وفي شرعه. يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في التدبرية والغايات المحمودة في مفعولاته وأموراته. وهي ما تنتهي اليه مفعولاته - [00:33:20](#)
من العواقب الحميدة تدل على حكمته البالغة. مآفولات ومخلوقاته. الله عز وجل له مفعولات ومخلوقات وأمورات الامر. الا له الخلق والامر فخلقه له غاية وحكمة وامره له غاية وحكمة. فلذلك مثلاً ها يقول بعض المبتدعة تسمعون بعض الكلام مثلاً لبعض الوعاظ -

[00:33:40](#)

يقولون تعالى الله عز وجل عن الاغراض. تعال عن الاغراض ده بلا خطأ. ها او تنزه عن الزمان والمكان. تنزه عن الزمان والمكان. هذا ايضاً عبارة خطأ لماذا؟ لانها نفى لوبوهم. قلنا كلمة نفى المكان هذا نفى موهم. ماذا تقصد بالمكان؟ هل تقصد بالمكان انه لا يحب -

[00:34:00](#)

في مخلوق نعم هذا نفي صحيح. ان تقصد بمكان الله ليس في جهة العلو. فكل هذا من العبارات ماذا؟ العبارات الموهبة الباطلة التي اه لا يجوز اه نفيوا عن الله عبدا يقول تعالى عن الاغراض او تعالى عن الزمان والمكان. طبعاً كل هذه عبارات موهمة فينبغي ان يمسكوا عنها. قال الغايات تطلق يا ربي النهاية - [00:34:20](#)

المعنى وتطلق ويربي المقصود من الفعل. اذا ما هي الغاية المنفية عن الله؟ ما هي الغاية؟ يرحمك الله. ما هي الغاية المنفية عن الله النهاية ان الله ليس له نية سبحانه وتعالى اذليه سبحانه وتعالى هو الاول والاخر. فلو المصنف هنا يقصد تعال عن الغايات ماذا؟ اي تعال عن النهايات. يعني هو سبحانه وتعالى باقي - [00:34:40](#)

وليس بفاد سبحانه وتعالى. اما المعنى الصحيح للغاية الذي لا يجوز نفيه وهو ان الغاية بمعنى الحكمة. والسبب والعلة الله عز وجل لا يفعل الا لحكمة. خلافاً للاشاعة. نفات الحكم. نفات الحكم. نفوا الحكم عندما شبهوا. ومشبهة في الافعال المعتزلة. ها والاشاعة هم - [00:35:00](#)

مشبهة في الافعال كما قال عنهم السلف. لماذا؟ لانهم شبهوا فعل الله بفعل المخلوق. قالوا المخلوق لا يفعل الا لغاية لحكمة. لانه محتاج لانه محتاج ويعمل حتى يربح الملة انه محتاج. هو ياكل حتى يشبع لانه محتاج. هو يعبد الله حتى يدخل الجنة لان انا محتاج ان يدخل الجنة. الله عز وجل يقول انه يفعل لحكمة - [00:35:20](#)

معنى ذلك انه محتاج وهذا باطل. نعم نحن نسلم ان المخلوق يفعل لحكمة لانه محتاج. لكن من قال ان الخالق كذلك؟ الخالق يفعل الحكمة لانه حكيم الذي لا يفعل الحكمة هو سفيه. تعالى الخالق عن هذا سبحانه وتعالى هو سفيه يعبث. تعالى الخالق عن هذا سبحانه وتعالى - [00:35:40](#)

قال شيخ آ القول تعالى عن الزمان كيف معلم؟ طب يعني عندما تنفي تبانا عن الله عز وجل. عندما تنفي الزمان عن الله عز وجل يلزمك ان تنفي النصوص التي ثبت فيها الزمان. يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام ينزل ربنا الى السماء الدنيا في ثلث الليل - [00:36:00](#)

الاخير في ثلث الليل الاخير. ماذا نقول في هذا؟ معنى ذلك سننفي صفة النزول في هذا الوقت بحجة ان الله تعالى عن الزمان بحجة ان الله عز وجل ماذا تعالى عن الزمان. ولكن ثبت لله عز وجل ان نقول ان الزمان ماذا؟ الزمان المطلق. الزمان معنى الزمان لم نقل في المكان المكان المطلق. كذلك - [00:36:20](#)

يقول في الزمان الزمان المطلق. ولذلك الشيخ صالح من باب الفائدة لانه سأل عن الزمان. آ في شرح للطحاوية في موضع من المواضع قال عندما تكلم على روايات الشيخ صالح آل الشيخ. عندما - [00:36:40](#)

تكلم عن روايات حديث النزول. روايات حديث النزول مختلفة. هناك لفظ ينزل في ثلث الليل الاخر. هناك لفظ ينزل الى مضي نصف الليل لك الفاظ مختلفة في وقت النزول. فكيف يجمع بينها؟ كيف يجمع بين هذه الروايات؟ احسن جمع رأيته للشيخ لاهل العلم وهو جمع الشيخ صالح انه قال الزمان عند - [00:36:50](#)

الله عز وجل هو الزمان المطلق. والزمان عند البشر هو زمان نسبي. صحيح؟ كذلك ان الزمان عندنا مثلاً مثلاً آ عصرنا لم يأتي بعد الليل لكن في مكان اخر من الكرة الارضية قد يكون فجرًا. اه. فالوقت الذي بالنسبة لنا عصر بالنسبة لغيرنا ماذا؟ فجر. اما الله عز وجل الزمان في حق زمان ماذا؟ مطلق. فلذلك - [00:37:10](#)

خلاف ما بين النصوص التي جاء فيها اختلاف وقت النزول لان الزمان عند الله زمان مطلق فلا يصح ان نقول ان الله عز وجل يحده ماذا؟ زمان بهذا المعنى. واضح - [00:37:30](#)

قال رحمه الله ومن العلل والحكم ما علمناه بالنص عليه في الكتاب او السنة ومنها ما يهتم اليه بالتدبر والتفكر ومنها ما طوى الله علم طوى الله علمه عن عباده. فالعباد لا يحيطون بحكمته تعالى - [00:37:40](#)

وكذلك اذا اريد بنيت الغايات نسي ان ان يكون الله في السماء فوق العرش وانه في كل مكان قول الجهمية الحلولية فنهى الغايات من النفي المحدث لمعان او الفاظ مجملة. وقوله - [00:38:00](#)

الاركان والاعضاء والادوات. لا حول ولا قوة الا بالله. عفا الله عن المؤلف وغفر الله لنا وله. ماذا يريد الاركان والاعضاء والادوات. لقد كان في غنى عن هذا الكلام. اين الاية او الحديث الذي فيه هذه الالفاظ - [00:38:20](#)

والاركان الجوانب والاعضاء التي في الانسان والحيوان هي اجزأؤه التي يمكن ان تتبعض. والمخلوق يعني يصبح اجزاء بعض. بعض البعض يتبعض. فالانسان يتجزأ واجزأؤه يقال لها اعضاء. لانه يمكن انفصاله - [00:38:40](#)

ونفي الاعضاء بمعنى انه تعالى منزه عن التجزؤ حق فالله منزه عن التجزؤ فهو تعالى احد صمد لكن هذا التعبير المحدث يمكن ان يفهم منه المبطل يمكن ان يفهم منه المبطل - [00:39:00](#)

المبتدع المبتدع من اهل الباطل يمكن ان يفهم من هذا التعبير نفي الصفات كما قلت ان نفي الاعضاء قد يفهم منه بعض اهل البدع ماذا يقولون اذا انتم تنفون اليد مثلا تنفذ القدم وغير ذلك من الصفات الذاتية. نعم. يمكن ان يفهم منه المبطل نفي بعض الصفات لان قوله - [00:39:20](#)

والاعضاء يحتمل نفي بعض الصفات الذاتية كالوجه والعينين واليدين. فيقول المبطل هذه اعضاء فنفي الاعضاء وهذا باطل. ونرجو ان المؤلف لم يرد هذا. وانما اراد نفي ما ما تحصل به مماثلة المخلوق للخالق. لا - [00:39:40](#)

انه قال موصوف بصفات الوجدانية منعوت بنعوت الفردانية. ليس في معناه احد من البرية فهو في مقام تنزيه الله عن مماثلة المخلوقات. وقوله لا تحتويه الجهات الست. الجهات الست وتحت وامام وخلف ويمين وشمال والمبدعات المخلوقات. ده تحويل جهات الست كسائر المبتدعات. يعني كباقي المخلوقات - [00:40:00](#)

وهذه ايضا من الالفاظ المجملة. فنفي الجهة عن الله لفظ مجبر مبتدع. ليس في كتاب الله تعالى ولا في سنته صلى الله عليه وسلم ان الله ليس في جهة بل النصوص المصرحة بانه تعالى فوق وهو القاهر فوق عباده - [00:40:30](#)

آآ منتهم من في السماء فهو سبحانه في في العيوب الرحمن على العرش استوى والعرش فوق المخلوقات والله فوق العرش. قال شيخ الاسلام رحمه الله لفظ الجهة قد يراد به شيء موجود غير الله فيكون مخلوقا. كما اذا - [00:40:50](#)

اذا من جهة نفس العرش او نفس السماء. وقد يراد به ما ليس بموجود غير الله غير الله تعالى. كما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم يعني اذا اردت بالجهة الله عز وجل دون باقي المخلوقات فهذا معنى صحيح. لان الله عز وجل فوق العالم فوق كل مخلوق فوق - [00:41:10](#)

كل مخلوق يتصوره عقله. وان اردت وان اردت بالجهة مخلوق كالسما او العرش فهذا نفي هذا نفي الجهة عندنا ولا واجب. نفي الجهة عن الله اذا اردت بالجهة ماذا؟ مخلوق. اما ان اردت بالجهة. الله عز وجل الذي وفق كل العالم فاثبتوا الجهة واجب. فاذا لفظ الجهة محتمل كما قلنا - [00:41:30](#)

المعنى الصحيح ومعنى باطل فلذلك لا يجوز نفيه آآ هكذا. قال في التوريد قال رحمه الله فاذا اريد بالجهة ما وراء عالمي فالنافي للجهة مبطل. اذ ليس وراء العالم شيء مخلوق. بل وليس وراء العالم شيء موجود الا الله تعالى. واذا - [00:41:50](#)

اريد بالجهة شيء مخلوق مثل ان يراد بالجهة نفي السماء او العرش. وان الرب سبحانه حال في ذلك. فالنافي لهذا والمثبت له مبطل. هذا واضح طبعا. يعني تارة ان يكون المعنى صحيح وتارة ان يكون المعنى باطلا. قال فاذا وليد بكلمة - [00:42:10](#)

انتهاك اشياء موجودة مخلوقة فالله منزه من ان يحيط به شيء من المخلوقات. بل هو تعالى اعظم واكبر من ان به شيء من المخلوقات. لانه تعالى العظيم الذي لا اعظم الذي لا اعظم اعظم منه فهو الذي وسع كرسي - [00:42:30](#)

السموات والارض وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تصولا. والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات ومطويات بيمينه لا يحيط به شيء من الجهاد لكنه في العلو فوق جميع المخلوقات. بائن من خلقه - [00:42:50](#)

ليس في ذاك ليس في ذاته شيء من مخلوقاته. ولكن في المخلوقات شيء من ذاته. وقد وقف الشارح ابن ابي العز رحمه الله في هذا الموضوع وتكلم على هذه الالفاظ كلاما حسنا. وجزه الله خيرا على ما فعل. وقد احسن كثيرا - [00:43:10](#)

هذا الشرح الذي لزم فيه منهج اهل السنة. منهج اهل السنة. نعم. معنى ذلك سيتكلم عن اه مسألة الاسراء والمعراج قال قال رحمه الله

تعالى وقوله والمعراج حق وقد اسري بالنبى - 00:43:30

صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة الى السماء ثم الى حيث شاء الله من العلا واكرمه الله بما شاء واوحى اليه ما اوحى ما كذب الفؤاد وما رأى. هكذا، ما كذب الفؤاد وما رأى. ما رأى - 00:43:50

صلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى والاولى الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في هذا المؤلف المختصر في مسائل الاعتقاد لم يلتزم بالتنسيق بين بالترتيب يعني. يعني فرق بين المسائل المتماثلة يعني مسألة القدر مثلا فرقا في مواضع لم يجمعها في موضع واحد. نعم - 00:44:10

وضم كل نوع الى ما يناسبه. بل نوع فتارة يذكر المسائل المتعلقة بالتوحيد وباسماء الله وصفاته الوسائل التي تخص الرسول صلى الله عليه وسلم ومسائل اخرى تختص كثيرة تتصل بالقدر - 00:44:40

فتجده ينتقل فمثلا قال هنا والمعراج حقا. وقال الرجل حق والمعراج حق قد اسري بالنبى صلى الله عليه وسلم. فالاسراء والمعراج مما يتصل بخصائص نبينا صلى الله عليه وسلم. وصله المؤلف عما تقدم - 00:45:00

ومن كلامه في رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وما ذكره من بعض خصائصه. ولا شك ان الاولى انه كان يضم الكلام مع بعض ايه بعضا كما قال هذا بعض الشراح المعاصرين كان الاولى ان يضم الكلام مثلا في القدر مع بعضه. والكلام فيما يتعلق بالرسالة مع بعضه. والكلام فيما يتعلق بالله عز وجل في الاسماء والصفات - 00:45:20

وهكذا حتى يسهل الامر على آآ على القارئ وبعض المعاصرين فعلوا هذا. بعض المعاصرين فعلوا اعادة ترتيب مباحث الطحاوية آ ترتيبا جديدا يعني انه كان يملي على الدولاب على لا ادري لم اقرأ شيئا قالت شيئا فيها؟ اذن - 00:45:40

مم. على طلبه يعني فلذلك ما كان هناك ترتيب للمسائل قال واصل كلمة معراج في اللغة الة العروج. والعروج الصعود. فتقول عرج الى السفح والى الجمل للسماء اي صعد. قال تعالى تعرج الملائكة والروح. وفي الحديث ثم يعرج الذي الذين باتوا فيكم - 00:46:00

وليس المراد هنا هو اثبات الالة او الوسيلة التي عرج بها النبي صلى الله عليه وسلم. والاثبات عروج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماوات والى حيث شاء الله من العلا فكأن المصنف يقول وعروج نبينا صلى الله عليه وسلم الى ما شاء الله - 00:46:30

وحق لكن صار لفظ المعراج علم على هذا الامر. يعني الميقراش في اللغة في الاصل ماذا؟ افعال اسم الة من عرجة يعرجها اي صعدة. فالمعراج في الاصل والة العروش كالسلم مثلا يسمى معراجي. عندما نقول الاسراء والمعراج لا نقصد بالمعراج الة العلوم. انما نقصد ماذا؟ العروج نفسه. نقصد العروج نقصد العروج - 00:46:50

نفسه اي الصعود لا نقصد دائرة العروج لالة العروج الله اعلم. كيف كانت. علمنا الة الاسراء والبراق. اما الة العلوج هذه الله اعلم بها كيف كانت. هذا امر غيبي. طيب هناك خلاف مشهور اه بين اهل العلم في مسألة - 00:47:10

اه معراج النبي صلى الله عليه وسلم واسرائيل كان بالروح والجسد ام كان اه بالروح فقط ام كان مناما مذهب جماهير اهل السنة ان الاسراء والمعراج كان بالروح والجسد ويدل على هذا ادلة من قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا والعبد هو مجموع الروح

والجسد. ومنها قوله تعالى لقد رأى من آيات - 00:47:26

ربه الكبرى والرؤية لا تكون للروح. الروح التي توصف برؤية صح؟ الذي يوصف برؤية وماذا؟ هو الجسد. صحيح؟ يعني النبي يوصف بالرؤية والجسد. وكذلك منها ان الكفار عندما انكروا على النبي صلى الله عليه وسلم حادث الاسراء. لو كان الاسراء مناما ما انكروا عليه - 00:47:46

ان ينام الانسان ان يرى في نومه انه ذهب الى مكان بعيد لان هذا امر عادي. ليس امرا معجزا يعني. فكون المنكر عليه هذا الانكار الشديد وكذبه بهذا معنى هذا ان هذا - 00:48:06

المعراج والاسراء كان بالروح والجسد ومعنى هذا انهم فهموا من قول النبي صلى الله عليه وسلم انه ذهب الى بيت المقدس ورجع في ليلة وصعد الى السماء ونزل في ليلة - 00:48:16

معنى هذا انهم فهموا انه كان بالروح والجسد. فالقول انه كان بالروح فقط قول ضعيف. واضعف منه قول من قال انه كان مناما.

اضعف منه قول من قال انه منام فالصحيح انه كان بالروح والجسد قال وقد اشار الله الى العروج بالنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:48:26](#)

وفي القرآن في سورة النجم ما كذب الفؤاد ما رأى. افتما افتمارونه على ما يرى فتجادلونه. المرء هو الجدال هل تجادلونه على ما يرى؟ نعم. ولقد رآه نزلة أخرى. يعني هل تعود الى من؟ الى - [00:48:46](#)

جبريل عليه السلام ليس الى الله عز وجل. تعود الى جبريل عليه السلام عند سدره المنتهى. نعم. عند سدره المنتهى. وقد ثبت في

الصحيح انه صلى الله عليه وسلم حين حينئذ رأى جبريل على صورته التي خلق عليها ليست له - [00:49:06](#)

جناح. نعم. والمراد بالاسراء هو الذهاب بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في بيت المقدس قال

الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:49:26](#)

الذي باركنا حوله. والله عز وجل وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالعبودية. في اشرف مقاماته في مقام الاسراء وفي مقام ماذا؟ في

مقام تنزيل الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وفي مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه فاشرف مقامات النبي عليه الصلاة

والسلام الدعوة والاسراء - [00:49:46](#)

الكتاب وصفه بالعبودية. نعم. قال وقد جاء ذكر صفات المعراج في احاديث. لكن لكن الغالب انها ليست من حديث المعتمدة لكن

الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم والعروج به الى السماوات هذا امر معلوم. والمجمع عليه بين - [00:50:06](#)

اهل السنة ودلت عليه الاحاديث الصحاح المتواترة. الشغلة بينا ولسانه. جمع فيها كل روايات الاسراء والمعراج. رسالة بعنوان الاسراء

والمعراج جمعت فيها كل التي صحت في الاسراء والمعراج وذكرها في سياق واحد. يعني جمع الزيادات وذكرها في سياق واحد

كانها قصة مترابطة. نعم. قال - [00:50:26](#)

وقد اختلف الناس في حقيقة الاسراء والمعراج مع مع الاتفاق على ثبوتها على اي وجه وقع. والحق انه قد بالنبي صلى الله عليه

وسلم بروحه وبدنه. عرج به الى حيث شاء الله من العلا. يقظة لا مناما. ولهذا نص - [00:50:46](#)

المؤلف على ذلك بقولهم وقد اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة. وهذا هو الذي يدل عليه ظاهر الدالة قال

تعالى سبحان الذي اسرى بعبد اسم للروح والبدن - [00:51:06](#)

هذه الآية بالتسبيح دال على عظم الامر. والاسراء كان بروحه وبدنه يقظة لا مناما. فان الذهاب اقال في النوم امر ليس بمستغرب ولا

مستنكر فهو يحدث لسائر الناس. هو يحدث لسائر الناس - [00:51:26](#)

ان الانتقال يعني في لو انسان رأى انه سافر في نومه من مكان الى مكان هذا يحدث لكل الناس. اه. وايضا هذا دليل اخر قوله انه

صدر سبحانه وتعالى السورة بقوله - [00:51:46](#)

ان التسبيح يكون عند الامر العجيب. فهذا الامر العجيب هو ماذا؟ انه اسر بروحي اسرى بروحي وجسده صلى الله عليه وسلم؟ نعم

ومما يؤكد هذه الحقيقة ما جاء في الحديث الصحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اخبر قريش استعظموا ذلك - [00:51:56](#)

كذبوها وكذبوها وسألوه عن اشياء من بيت المقدس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كلبت كربة مثله قط. كلبت هي حزن. حزننا لم

احزن مثله قط. انه خشي ان يكذبه المشركون. هو لا يخشى صلى الله عليه وسلم - [00:52:16](#)

ان ينسبوه الى التكذيب ولكنهم يخشى ان يكذبوا رسالة ربي سبحانه وتعالى. نعم! هو يخشى صلى الله عليه وسلم ان يكذبه كونه

نبيا من عند الله فالله عز وجل رفع له البيت فنظر اليه. قال فرفعه الله لي انظر اليه انظر اليه بيت المقدس. ما يسألني عن شيء الا

انبأتهم به - [00:52:36](#)

فهذا كله يؤكد ان الاسراء كان بروحه وبدنه يقظة لا مناما. طيب ممكن شخص يقول لماذا قلب النبي عليه الصلاة والسلام وقد

ذهب بالفعل الى بيت المقدس. يعني الان اذا سأله سيجيب لانه ذهب. صح؟ واضح الاعتراض يعني - [00:52:56](#)

الوداع بين بيت المقدس صلى الله عليه وسلم ورآه. فلماذا كلب كربة شديدة؟ فلو سأله سيجيب عليه الصلاة والسلام لانه اذكى

الناس عقلا ونفسا هو يعرف ما صلى الله عليه وسلم ويستطيع ان يجيب. الجواب عن هذا والله اعلم ان الله عز وجل قال ما زاغ

البصر وما طغى. ما معنى ما زاغ البصر وما طغى؟ زاغ البصر الانسان يعني ولله المثل - 00:53:16

لو دخل شخص على ملك من الملوك نعم وهذا القصر القصر العظيم جدا وفخم جدا وفيه من الاشياء والمتاع ما ليس عند احد من الدنيا. لو دخل بدلا من ان ينظر الى الملك ويكلمه ظل ينظر الى القصر. والى الاشياء التي في القصر. هل هذا ادب مع الملك يعني؟ واخذ بالك سليمه خارج القصر يعني. صحيح؟ ولله المثل الاعلى. فالنبي - 00:53:36

عليه الصلاة والسلام عندما قامه الله عز وجل في هذا الحديث العظيم لم ينشغل برواية المسجد وابواب المسجد وسألوه اشياء يعني صفات المسجد مثلا كم بابا فيه نعم صف لنا الوان الحائط. النبي عليه الصلاة والسلام لتعظيمه لله تعالى ما كان منشغلا بهذه الامور التافهة. وكان منشغلا بما اعظم من هذا بما هو اعظم من هذا فلذلك - 00:53:56

وقال الله ما زاغ البصر وما طغى. ما زاغ البصر زاغ البصر يعني اضطرابه. وما طغى اي ما جاوز الحد المأذون له فيه. الطغيان والمجاوزة الحد ما جاوز الحد المأذون له فيه. فلما سألوه عن هذه التفاصيل وما كان مهتما بها صلى الله عليه وسلم. لاتمام المعجزة اراه الله عز وجل هذه التفاصيل. فاجابهم عن - 00:54:16

عن اسئلتهم فلعل انا والمراد والله اعلم قال قال وكذلك العلوج به الى ما شاء الله من العلا كان بشخصه صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما. فهذا هو الامر الخارق العظيم ان يقطع هذه المساواة المسافات - 00:54:36

ويعود في ليلة. والعلم الحديث ها اكد يعني امورا ما كان الانسان يتخيلها في يوم من الايام الذين يستنكرون مثلا حادثة اصحاب العقول العقل الذين يستنكرون حادثة الاسراء ويشكون في قدرة الله تعالى. فلازم قولهم هذا كفر انهم يشكون في قدرة الله عز وجل. اذا كان هذا الانسان المخلوق الضعيف - 00:54:56

استطاع ان يذهب الى مسافات بعيدة جدا في اوقات قليلة. نعم من استطاع ان يتكلم من الفضاء ويسمعه الناس في الارض في نفس الوقت. نعم وهذا الانسان مخلوق ضعيف لا يساوي شاهد في هذا - 00:55:16

فكيف بخالق هذا الكون سبحانه وتعالى؟ قال وفي حديث الاسراء والمعراج امور كثيرة منها ان جبريل عليه السلام صعد به واستفتح له السماء ثم فتح له فتح له ولقي الانبياء ادم وعيسى ويحيى ويوسف وادريس وهارون - 00:55:26

وموسى وابراهيم عليهم السلام عليهم الصلاة والسلام. وعند كل سماء يستفتح فكل سماء لها ابواب وحراس وكل ذلك من الغيب لا نتصوره ولا ندرك حقائقه ويستفتح جبريل عليه السلام فيقول له الملك الموكل بباب السماء من؟ فيقول جبريل؟ فيقول من معك -

00:55:46

فيقول محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فيقول وهل ارسل اليك؟ فيقول نعم. فيقول مرحبا ولا نعمة. ولنعم المجيء جاء. عند كل سماء يتجاوزها حتى بلغ سدرة المنتهى. وفرض الله عليه الصلوات - 00:56:16

الخمس وقال بعضهم انه كان مناما واحتجوا برواية شريك ابن عبد الله ابن ابي النمر احتجوا. يحتجوا برواية ابن عبد الله ابن ابي نمر نمر. نمر واستيقظ وهو في المسجد الحرام. ورد ذلك للمحققون وقالوا ان - 00:56:36

هذا وهم وهم من شريك. وقد وهم في هذا الحديث في مواضع عدة. ابن القيم بين هذا في التفصيل في زاد الميعاد. ونقل هذا الكلام ابن ابي العز في الشرح - 00:56:56

نعم في زاد الميعاد بين ان نقيم اهداف التفصيل خطأ هذه الرواية. معناها هذا اللفظ انت مسلم. هذا من الالفاظ التي انتقدت على مسلم. انه قال استيقظ وهو في المسجد الحرام. نعم - 00:57:06

وخلط بين حديثين في هذا اللفظ فيه وهم من هذا الراوي. قال والقول بان الاسراء والمعراج هنكسر بعد الحودة آآ قد يعني اكمل نومه اليس بعده؟ بعد الرجوع من هذا تأويل قاله بعض اهل العلم ولكن هذا اللفظ لم يثبت لماذا عندما ضاعفوه لم يضعفوه من قبل الممت؟ من قبل السند - 00:57:16

هذا الراوي عن سائر الرواة الذين رووا هذا الحديث فيقولوا هذا شذودا انتم تعلمون ان مخالفة الراوي لمن هم اوثق منهم صفة او عددا يكون شذودا فلذلك حكم على هذا اللفظ غير واحد من اهل العلم بالشذوذ. منهم ابن القيم في زاد في زاد الميعاد. لا يقصد اليس

في القصة انه بعد الرجوع اكمل النوم واستيقظ في شروق - 00:57:36

الشمس. نعم. ولكن الان هذا افضل الحديث يهم انه كان منا. انه كان دائما من اول القصة. لانه قال واستيقظ وهو في المسجد الحرام.

ليس هو في بيته. ها واضح؟ نعم؟ مم. قال وهذا خطاب لماذا؟ لا. اي خطاب - 00:57:56

النبي عليه الصلاة والسلام الراوي راوي الحديث روى حديث الاسراء؟ نعم. الصحابي لا يذكر الصحابي. روى حديث الاسراء الصحابي. لا اذكر الصحابي. ذكر في لفظ من الفاظ الحديث واستيقظ في المسجد الحرام. هذا اللفظ وهم من احد الرواة من احد رواة السند هو

شريك ابن ابي نمر هذا قال اهل العلم انه انفرد بهذه اللفظة. انفرد بهذه اللفظة - 00:58:16

ولذلك استدل بها النظام استدل بها بعض المتأخرين في قولهم ان الاسراء كان كان مناما ولم يكن يقظة والقول بان الاسراء والمعراج

كان مناما. قول باطل ليس بشيء. فلو قال الرسول صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. اني رأيت في المنام لم - 00:58:36

لانه امر عادي يحصل لاحاد الناس. ونسب الى عائشة ومعاوية رضي الله عنهما ان الاسراء والمعراج كان بروحه صلى الله عليه وسلم دون جسده. هذا قول ثالث. يعني القول الاول قول جمهور اهل السنة بالروح والبدن. القول الثاني كان من هذا ابطال الاقوال. القول

الثالث انه كان بروحه - 00:58:56

الفرق بين كون جروحي وكون في المنال المعروف ان روحه فارقت جسده صلى الله عليه وسلم واسري بها وعرج بها. نعم. اما النائم

عندما ينام ويبراه لا تفارق الروح الجسد. طيب. هذا القول ايضا باطل. ولا تصح نسبته الى عائشة. ومعاوية رضي الله عنهما على

الصحيح. لا تصح النسبة اليهما. قال - 00:59:16

ونسب الى عائشة ومعاوية ان الاسراء والمعراج كان بروحه دون جسده. قال وهو رجل عندي غير مقبول. ويرد عليه ويرد عليه ما على القول بانه كان مناما. يرد عليه اعتراض يعني. يعني يأتي عليه نفس الاعتراض الذي يرد على انه كان مناما. هو ان هذا يمكن ولا

يستغربه البعض - 00:59:36

نعم اما الذي لا يمكن هو ان ينتقل بجسده صلى الله عليه وسلم. نعم. فاذا كان جسده باقيا عندهم فلا يكون بينه وبين الرؤيا المنام

كبير فرق وما معنى ان يأتي ان يأتيه جبريل بالبراق؟ البراق هذا دابة. تضع حافرة عند منتهى بصرها - 00:59:56

اعلى من البغل ودون الفرس. جاء وصفها في حديث الاسراء الذي في الصحيحين. فهل الروح تحمل على البراء؟ ها الحبل والركوب من من اعراض وليس من اعراض الارواح. يعني من صفات الاجساد. نعم؟ قال ويحملة عليه ويسيل به ويصلي بالانبياء. فهذا القول -

01:00:16

في نظر هو خلاف ظاهر الدالة. ومن اختار هذه الاقوال من العلماء اراد ان يوفق ان يوفق بين الروايات فيقول ان الاسراء كان مرة

يقظة ومرة منام. هذا قول رابع. هذا قول رابع. اذا قول بالروح والجسد ثم قول في المنام - 01:00:36

في مقال ابن الروح ثم قوله حدث مرتين. الاصلاح حدث مرتين مرة يقظة ومرة مناما هذا قول رابع. ابدأ قال حدث مرة في مكة

ومرة في المدينة. قال وهذا اي ضعفه ومن - 01:00:56

هذه الاقوال من العلماء اراد ان يوفق بين الروايات فيقول ان الاسراء كان مرة يقظة ومرة مناما ومرة في مكة ومرة في المدينة وهذا

وهنه علامة ابن القيم وقال هذه طريقة طريقة ضعفاء الظاهرية من ارباب النقل الذي - 01:01:16

اذا رأوا في قصة لفظة تخالف سياق بعض الروايات جعلوه مرة اخرى. يعني الضعفاء الظاهرية يقصد الذين يأخذون بظاهر النصوص. يقصد يعني آآ ان حزم وطفل وجه الخصوص. كل الظاهرية عموما. الذين يأخذون بظاهر النصوص ينطبق عليهم هذا اللفظ. اذا رأوا

الحديث له روايات متعددة يجعلون - 01:01:36

الحديث ماذا؟ قصصا متعددة والقصص قد تكررت ولا يجمعون بين الالفاظ المختلفة. قال فاذا رأوا في القصة لفظة تخالف سياق بعض الروايات جعلوه مرة اخرى. ما معنى اجعلوه مرة اخرى؟ ايجعلوا هذه القصة حدثت مرة اخرى. نعم؟ قال وكلما اختلفت عليهم

الروايات عداد الوقائع - 01:01:56

قالوا الوقائع تكررت بسبب تعدد الروايات لم يجمعوا بين الالفاظ المختلفة. قال والصواب الذي عليه ائمة النقل ان الاسراء كان مرة

واحدة بمكة بعد البعثة. ويا عجباً لهؤلاء الذين زعموا انهم مرارا كيف ساء لهم ان يظنوا انه في كل مرة - [01:02:16](#)

تفرض. تفرض عليه الصلاة خمسين ثم يتردد بين ربه وبين موسى حتى تصير خمسا ثم يقول امضيت يقول الله عز وجل في الحديث يعني امضيت فريضتي وخففت عن عبادي. ثم يعيدها في المرة الثانية الى خمسين ثم - [01:02:36](#)

ويحطها عشرة على عشرة. يعني يريد ان يقول قصة فرض الصلاة لا يعقل ان تكون قد حدثت الا مرة واحدة. كيف يكون حدثت اكثر من مرة يعني؟ نعم والصواب ان الاسراء والمعراج حدث مرة واحدة والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة. وفرضت عليه الصلوات الخمس - [01:02:56](#)

وقد اتفق اهل العلم ان الصلوات الخمس قد فرضت عليه وهو في مكة قبل الهجرة. والمشهور ان ذلك قبل الهجرة بثلاث سنوات وقيل باقل وقيل باكثر. وفي قصة الاسراء والمعراج الدلالة على عظم شأن الصلاة. حيث فرضت عليه النبي - [01:03:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بنواسطة وفرضت عليه وهو في اعلى المقامات فوق السماوات. وفي قصة في الاسراء والمعراج دلالة على علو الله تعالى على خلقه. فانه عرج به الى ربه. كما قال تعالى تعرج الملائكة والروح - [01:03:36](#)

واليه والملائكة والارواح تعرج الى تعرج تعرج الى الله لانه في العلو. وفيها اثبات الكلام لله تعالى وتكليمه لنبيينا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة. هذا واضح في فرض الصلاة. هذا واضح في - [01:03:56](#)

اللَّهُ كَمَا أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ كَلِيمُ اللَّهِ - 01:04:16

قال وفي ذلك فضيلة لنبينا صلى الله عليه وسلم حيث اكرمه الله ورفعته على سائر النبيين والمرسلين حتى تجاوز كل كل الانبياء حتى ابراهيم عليه السلام لقياه في السماء السابعة وتجاوز الى مكان - 01:04:26

فوق ذلك يسمع فيه صريف الاطلاق صريف الاقلام. صريف الاقلام اي صوت الاقلام وهي تكتب. صريف الاقلام اي صوت الاقلام وهي تكتب اقلام الملائكة التي تكتب بها ما يأمرها الله عز وجل به. وهذه منزلة لم يبلغها احد من البشر - 01:04:46

سبحان الله مع هذه الابعاد العظيمة يتم هذا في ليلة. هذا امر خارق ولا ولا تقل كيف. والان اتى الله للناس بشيء ما كان يخطر ببالهم.

هذا الصوت الان فى اقصى الدنيا. يقول لك السلام عليكم. فتقول وعليكم السلام - 01:05:06

فتسمعه وترد وترد عليهم. والذين يصعدون في المراكب الفضائية ايضا مع البعد العظيم. الذي تنتهي اليه تلك المراكب يتكلمون مع من يكلمهم في الارض ويصل الصوت في نفس الوقت فهذا مثال اصغر للمحدث العظيم - 01:05:26

حدث حدث الاسراء والمعراج. سبحانه الله! هذا امثلة وايات لعلها تدخل في العموم. سنريهم اياتنا في في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. واي امر تستعظمه مما اخبرت به اخبره اخبرت به الرسل فرد رده. اي امر عظيم تستعظمه - 01:05:46

مما اخبرت به الرسل. كالمعجزات مثلا كمعجزة الاسراء والمعراج. من عليك تجاه هذا الامر؟ فرده الى القدرة الى كمال القدرة يسهل امره عليك جدا. كمان القدرة انت توقن بكمال قدرة الله عز وجل. نعم الشيطان يأتي للانسان عندما يقيس قدرة الخالق على قدرة

المخلوق - 01:06:16

ايقن بكمال القدرة وهو يرى هذا في نفسه ويرى هذا في الكون حوله. اذا كان الناس الان يقولون يعنى عندما تتفكر في حجم الكون

هذا شيء لا يمكن ان يتخيله عقل. يقولون نحن اكتشفنا الان حتى الان ثلاثة عشر مليار سنة ضوئية. هذا اخر ما رصدته اجهزتنا. ثلاثة عشر مليار - 01:06:36

سنة ضوئية. نعم والكون اكثر من هذا بكثير. فاذا البشر يعني يقولون وصلنا الى هذا فكيف بباقي الكون؟ فكيف بخالق هذا الكون سبحانه وتعالى قال اي امر تستعظمه مما اخبرت به الرسل فردده الى كمال القدرة يسهل عليك او يسهل امره عليك جدا هذا مجذوب -

01:06:56

جواب الطلب يسهل عليك امر جدا. قال تعالى قال تعالى ان الله على كل شيء قدير. ومتى استبعد الانسان شيئا من ذلك. فذلك لنقص

ايمانه وبكمال قدرة الرب تعالى وتقدس. وما كان الله ليعجزه من شيء - 01:07:16

في السماوات ولا في الارض انه كان عليم قديرا. نعم سيتكلم الان على مسألة الحوض انا نقرأها ونختم بها. قال اثبات الحوض نبينا صلى الله عليه وسلم قال وقوله والحمد الذي - [01:07:36](#)

اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق وتواترت السنة عياثا ما معنى غياثا؟ غوثا الصوت هو ها النصره في وقت الشدة. النصره في وقت الشدة وقت الشدة يكون الحوض عند خروج الناس من قبورهم عطاشا عطاشا تدنو الشمس من الرؤوس من الرؤوس - [01:07:56](#)

بص فيشتد بهم العطش وتشتد بهم اه يشتد بهم العطش فيحتاجون الى الشراب الى الشرب فيشربون من حوض النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن صفة هذا الحوض قال تواترت السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر عن - [01:08:16](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة. فاصبروا حتى عن قولي تلقوني على الحول الاثرة هي ان يفضل غيرك عليك. الاثرة عكس ماذا؟ عكس ماذا؟ عكس - [01:08:36](#)

الايتار الاثرة عكس الايتار. الايتار ان تفضل غيرك على نفسك. الاثر ان تفضل نفسك على غيرك. ها؟ التي هي انانية مثلا او حب نفس. ستروني بعدي اثرة سترون بعدي اثرة. يعني سترون بعدي موتي تفضيلا من - [01:08:56](#)

الخلفاء لغيركم عليكم. الخلفاء او الامراء يفضلون ماذا؟ يفضلون غيركم عليكم. وهذا خطاب ليس فقط للانصار. انما هو كله لكل هواوي لكل واحد من المؤمنين نعم اخذ منه بعض حقه. يعني كان عليه ولي امره يلزمه ان يسمع له ويطيع. لداه مقيم لشرع الله. ولكن هذا ولي الامر لا - [01:09:16](#)

لا يعدل مثلا في القسم بين الناس في القسمة بين الناس. فهل يجوز له هذا الظلم ان يخرج على ولي الامر الذي يحكم بشرع الله؟ لا لا يجوز له هذا. والنبي عليه ان يصبر. فاصبروا حتى - [01:09:36](#)

قوية على الحوض. كما في حديث اخر قال قال النبي عليه الصلاة والسلام فما تأمرنا يا رسول الله؟ عندما اخبر لهم عن هذا هذه الاثرة. قال ادوا الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم. ادوا الذي عليكم - [01:09:46](#)

هو السمع والطاعة. وسلوا الله الذي لكم. نعم! لانك لا تستطيع ان تحصل هذا الذي اخذ منك الا بالخروج عن الامام والخروج على الامام لا يجوز الا اذا كان اه كافرا. لما - [01:09:56](#)

طبعاً هذا بمفاسد عظيمة. انكم ستلقون بعدي اثرا فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. اصبروا حتى تلقوني على الحوض يعني معنى هذا انه سيصبر حتى يموت. انه سيصبر حتى يموت اذا لم - [01:10:08](#)

الحصول على الحق بطريق مشروع فيصبر حتى يلقي الله عز وجل ويكون هذا له اجر عظيم في الآخرة. قال واخبر عن ورودي واخبر عن ورود امته عليه وهو على حوضه. وقال صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض اي سابقكم - [01:10:18](#)

الفرض والسابق سبقه تقدمه. يعني انا سأكون قبلكم. ساكون قبلكم ساسبقكم على الحوض. وانه سيلد علي اقوام من امتي فيا ذا فيذاذ فيذاذادون فيذاذادون عن حوضي فاقول انهم امتي. انهم مني. فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك - [01:10:38](#)

فيقول سحقا سحقا لمن غير بعدي. سحقا اي بعدا. سحقا سحقا اي بعدا لمن غير بعدي. وهناك بعض الروايات انه فيها انه قال فيذاذ عن حوضي اناس من اصحابي. هذه رواية يسجلوها بها الشيعة على ماذا؟ على ان الصحابة ترد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:58](#)

ليست دليلا لهم ابداء. لان اصحابي هنا المقصود بها الصحبة اللغوية ليس الصحبة الشرعية. الصحبة الشرعية غير الصحبة اللغوية. الصحابي شرعا هو ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك. فيقصد باصحابه هنا صلى الله عليه وسلم ماذا؟ الصحبة اللغوية لان المنافقين كانوا لغويين من اصحابه. المنافقون كعبد الله ابن ابي في اللغة - [01:11:18](#)

قل له من اصحابه. لكن في شرع ليس من اصحابه. فلفظ اصحابي هذا المقصود به ماذا؟ الصحبة اللغوية وليست الصحبة الشرعية. قال ليس الصحبة في غنبداء على السحب. ابو عبد الله بن ابي داود على على صحبته. كان معه كما قال ابن القيم في الفوائد ها آ يا مخنث - [01:11:38](#)

العزم لا تغتر بصحبة الصالحين. فقد وحد قس ولم يرى النبي صلى الله عليه وسلم. هو كفر ابن ابي وقد صلى معه في المسجد. هي

تغتفر بصحبة الصالحين. قد تكون مع - 01:11:58

الصالحين هو انت لست منهم. قص ابن سعيدة وحد وزيد ابن عمرو ابن نفيل كان من الموحدين ولم يروا هم لم يروا النبي عليه الصلاة والسلام اصلا. نعم. زيد قابله قبل البعثة ولكنه لم يراه - 01:12:08

بعد البعثة وكفر ابن ابي وقد صلى معهم ابن ابي صلى وجاهد مع النبي عليه الصلاة والسلام ولم ينفعه هذا. هو خارج في جهنم. صحيح؟ طيب فيجب الايمان بما دلت عليه الاخبار من حوله صلى الله عليه وسلم. وان طوله شهر شهر - 01:12:18

وعرضه شهر وانتيه عدد نجوم السماء وماؤه اشد بياض من اللبن. واحلى من العسل والحوض في على صلاة القيامة قبل دخول الجنة. في ارض القيامة يعني. يرد عليه المستمسكون بسنته صلى - 01:12:38

الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ومن شرب منه لم يطمأ بعدها ابدا. لانه يصير الى الجنة. وعنده انهارها انك لا تظلم فيها ولا تضحى. تضحى يعني تبرز للشمس. تضحى تقف في الشمس ويصيبك حر الشمس. نعم. فليس في - 01:12:58

فيها ظمأ ولا جوع. لان ولا جوع. لان كل مطالب النفوس موجودة فيها. اه قال من شرب منها فهو فواصله الى الجنة. تعمل شيء من الحوض. من شرب منه لم يظلم بعدها ابدا لانه يصير الى الجنة - 01:13:18

يعني اول علامة اول بشارة للمؤمنين لان الحوض هو اول منازل القيام على الصحيح. الحوض ثم الحساب ثم الميزان ثم الصراط. نعم هذا الترتيب ترتيب اجتهداني لان ده خلاف بين اهل العلم. بعضهم قال الحوض بعد الصراط بعضهم قال الحوض قبل الصراط. وبعضهم كابن القيم - 01:13:38

قال لا يمنع ان يكون الحوض قبل الصلاة وبعده. كيف هذا؟ قال لان الحوض مسيرته شهر كبير جدا. فلا يمنع ان يكون جزء منه قبل الصراط وجزء بعض الصلوات. الله اعلم بهذا الله اعلم بحقيقة هذا. ولكن نؤمن بهذا انه سيكون هناك حوض وحساب وآآ وميزان

وصراط - 01:13:58

يؤمن بها لانه ثابتة بالكتاب والسنة. نعم. يشرب منه حتى عصاة الموحدين سيدخلون النار. لا الظاهر الظاهر من هذا؟ الذي الذي قاله اهل العلم في عصاة الموحدين يأخذون كتبهم بايمانهم. عصاة الموحدين عندما يخرجون من قبورهم بعد الحوض يكون هناك ماذا؟

تطاير الصحف. يأخذ - 01:14:18

انتبهوا بشماله من كان كافرا. اما من يأخذ كتابه بيمينه فيكون مؤمنا يدخل الجنة او مؤمنا سيدخل النار. يعذب فيها ثم يخرج منها. هذا بالنسبة لتطاير الصحف. ولم يخالف ان بعض اهل العلم كابن حزم الذي قال ان تطاير الصحف آآ ان اخذ الصحف باليمين لا يكون

الا للمؤمنين الذين لن يعذبوا. لكن اهل العلم اكثر اهل - 01:14:38

العلم ماذا يقولون؟ يقولون تطاير الصحف آآ في اليمين يقول لكل المؤمنين سواء كانوا مؤمنين معذبين او مؤمنين يدخلون الجنة بدون سابقة حساب. اما الحق فيزيد عنه من آآ كان من عصاة الموحدين. من كان من عصاة الموحدين يزداد عن الحوض. هذا هو

الظاهر من النصوص انه لا يشرب منه الا من - 01:14:58

دخل الجنة بلا سابقة حساب بلا سابقة حساب ولا عذاب. وذكر هذا بعض اهل العلم انه لا يشرب منه الا من كان سيصير الى الجنة. سيصل الى الجنة بلا سابقة - 01:15:18

حساب قال آآ ذكر قوله تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي النفس وتلذ الاعين وذكر قوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار فيها انهار من ماء غير اثم ماء غير اثم يعني غير - 01:15:28

غير الماء الاسم هو الذي يتغير بطول المكث. لو تركت الماء وقتا طويلا جدا. ها قد يتغير يعني يتغير طعمه او آآ رائحته من بين غير اسف لذة للشاربين وانهار من غسل مصفى وله فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم تجري من تحتهم الانهار - 01:15:48

النهار في ايات كثيرة في في وصف العين باهل الجنة. قال قال ومما جاء في احاديث الحوض في احاديث انه يشخب فيه ميزات ميزابان من الجنة. يشخب ان يصب. قال ميزبان يصبان فيه. الميزان معروف. تعرفون - 01:16:08

الميزان الميزان الذي يكون فوق البيت يجمع ماء المطر كالمزاب الذي فوق الكعبة مثلا يجمع ماء المطر ليلقيه بعيدا عن البيت هذا هو

الميزان يصب فيه مزايدات ها ميزابان من الجنة يصبان في ماذا؟ في الحوض. فلذلك آآ قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر والكوثر. قال بعض السلف - [01:16:28](#)

من المفسرين الكوثر والعروب في الجنة. وقال بعضهم الكوثر والحوض. والقولان صحيح ان الكوثر ان قلنا هو الحوض فهو يصب يصب في هذا الحوض من ماء الكوثر الذي في الجنة. من ماء الكوثر الذي في الجنة من نار الكوثر الذي في الجنة. قال من زمان - [01:16:48](#)

تصبان فيه الله اعلم بقدرهما وصفتهما من اهل الكوثر الذي اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم واکرمه به. ان فاعطيناك الكوثر. فالمعتمد في تفسيره انه الكوثر الكوثر مأخوذ من ماذا - [01:17:08](#)

على وزن ماذا كوثر؟ فاوعى من الكثرة. الكوثر ماذا من الكثرة؟ الكوثر لماذا سمي النهر هذا كوثر؟ لان الماء لا ينتهي. ما ينتهي. كثرة لا نهاية لها. كثرة لا نهاية لا نهاية لها ولا حد لها. آآ قال في الحديث اتدرون ما الكوثر؟ فقل - [01:17:28](#)

الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير. هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد لا. بس صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يسقي الامة بيده - [01:17:48](#)

ورد هذا في حديث ورد هذا في حديث ثبت هذا والله اعلم في احاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام يسقي امته بيده صلى الله عليه وسلم. ورد هذا في احاديثه - [01:18:08](#)

فيجب الايمان بما دلت عليه هذه الاخبار. واهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك. ولهذا قال الطحاوي والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق وورد في حديثه في حديث رواه الترمذي ان النبي - [01:18:18](#)

وصلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا ولكن ولكن اعظمها حوض نبينا صلى الله عليه وسلم لان المؤمنين مؤمنون من امته صلى الله عليه وسلم هم اضعاف اضعاف المؤمنين من سائر الامم. نعم لان اهل الجنة - [01:18:38](#)

مائة وعشرون صفا امتي ثمانون صفا. كما في الحديث عند مسلم. فنحن ثلثا اهل الجنة. المؤمنون ماذا؟ ثلثين من اهل الجنة. والثلث الباقي الام الثلث من باقي الامم. قال فكثرة اتباعه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به يقتضي ان يكون حوضه - [01:18:58](#)

اعظم الموارد فتكلم بعض العلماء في شأن ترتيب الحوض مع بعض امور القيامة. هل يكون قبل الميزان او بعده؟ وهل هو وقبل الصراط او بعده. والشرح ابن ابن ابي والشارح ابن ابن ابي العز. نقل عن القرطبي انه قبل - [01:19:18](#)

وعلى هذا بان الناس يبعثون من قبورهم عطاشا فيقدم قبل فيقدموا قبل الميزان والصراط. وهذا لا يكفي دليلا. وما الدليل على ان المؤمنين الذين هم اهل الورود يبعثون وباهل الورود يعني اهل الورود الحوض الذين يريدون الحوض. فهذه المسألة يجب الامساك عن الكلام فيه. فيها - [01:19:38](#)

لا نقول قبل ولا بعد فالله اعلم هذه امور غيبية ولا يجزم بشيء منها الا بحجة وبرهان. لا يجزم بشيء منها الا واما كونه قبل الصراط او بعد الصراط فهذا فيه تأمل. واستدل من قال انه قبل الصراط لانه - [01:20:08](#)

انه يرد عليه من يذاذ عنه ممن استوجب العذاب. وهؤلاء لا يجاوزون الصراط. واختلطوا ابن القيم بعد ان حكى القولين انه لا يمتنع ان يكون قبل الصلاة وبعده. فان طوله شهر وعرضه شهر - [01:20:28](#)

فاذا كان بهذا الطول والسعة فما الذي يحيل امتداده امتداده؟ فما الذي يحيل امتداده الى ما وراء الصراط ويردونه من قبل وبعده. فيردونه قبل وبعده. يردونه يعني يأتونه وورد يرده. اتي. يردونه فيشربون منه قط - [01:20:48](#)

الصراط وبعده الصراط قال وهذا امر محتمل والله تعالى اعلم. بعد ذلك سيتكلم عن الشفاعة نأخذ هذا في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:21:08](#)